Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فكما أن الإحكام الالهى وراء آى القـرآن الكريم ، فكذلك الإحكام الالهى وراء إبـداع هذا الكون والمطلوب من الانسان أن يقف موقف المتأمل ، لا موقف المتفرج ، وتلك مسئولية الانسان فى هذه الحياة . وكان من أساليبه فى الدعوة والارشاد ، أن ضرب الأمثال الرائعة وصاغ التشبيهات البديعة ، والاستعارات الجميلة ، والكنايات اللطيفة ، وقدم المسلـمة الصحيحة ، تنصرها الحجة ، ويؤيدها الدليـل ، فمضى - قارئوه - يزيده مرور الزمن بـه اقتناعا ، وفيه حبـا ، وله تقديسا ، وإجلاله .

وتتميز القصص القرآنى بسلاسة الأسلوب ، وجمـال التعبير ، وحسن الصياغة ، ورقة الأداء ، مما يجعـله فى مرتبـة عاليـة من التشـويق ، واثـارة الفـكر « **نحـن نقص عليـك أحسـن القصص** » ( يوسف : ٣ ) .

**٢ - البلاغة العربيـة :**

ليس من المغـالاة فى شىء القول بأن علوم اللغـة ، إنما نشأت لخدمة القـرآن الكريم ، ومنها البلاغة ، فقـد سـئل عمرو بن عبيـد الزاهد المعتزلى عن البلاغة فقال : تحبير اللفظ فى حسن الإفهـام ، ثم يعلق على ذلك بقوله : إنك إن أردت تقرير حجة الله فى عقـول المتكلمين ، وتخفيف المئونة على المستحقين ، وتزيين تلك المعانى فى قلوب المريدين ، بالألفاظ المستحسنة فى الآذان المقبولة عنـد الأذهان ، رغبـة فى سـرعة استجابتهم ، ونفى الشواغل عن قلوبهم بالموعظـة الحسنة على الكتاب والسنة - كنت قد أوتيت فصل الخطاب ، واستوجبت على الله جزيل الثـواب .

والبلاغة بهذا المفهوم هى استغلال لكل ما فى اللغة من عنـاصر التشويق والجمال والإثارة والجاذبية ، والإقنـاع فى أى جانـب من جوانب الحياة ، بما فيها الاتصـال بين الناس ، أو تقـرير حجـة مشفوعة بالدليل ، أو القيام بالتدريس .. أو غـير ذلك ، انطلاقا من دور الكلمة ، وتأثيرها فى الناس ، بحيث يبلغ من يتعامل بها إلى هدفـه .